دور المكتبة في كلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز مشاركة الطلاب في التعلم: الامكانات والمعوقات

الدكتورة / وفاء سالم الياسين
أستاذ مشارك قسم المناهج و طرق التدريس
كلية التربية جامعة الكويت

ملخص البحث

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف الى دور مكتبة كلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز مشاركة الطلاب في التعلم وذلك من خلال دراسة واقع استخدام طلبة كلية التربية للمكتبة والوقوف على الامكانات التي تقدمها المكتبة والمعوقات التي تواجه الطلبة وتعيقهم من استخدامها والاستفادة من خدماتها. تكونت العينة من ٣٠٠ طالبة بواقع ١٢٥ طالبا و ١٧٥ طالبة ، تم اختيار العينة بصورة عشوائية. ولقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٥٧) لعبارات أداة الدراسة "الاستبانة" والمكونة من ٣٦ عبارة موزعين على ثلاث محاور كما يلي: المحور الأول (الخدمات التي تقدمها المكتبة، ١٣ عبارة)، المحور الثاني (أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة، ١١ عبارة) والمحور الثالث (معوقات تمنع من استخدام المكتبة ١٢ عبارة). وبعد تحليل استجابات العينة باستخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية للحصول على النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس ، والفرقة الدراسية. كما بينت نتائج الدراسة وجود عدة معوقات تحول دون الاستفادة من مكتبة الكلية، واختتمت الدراسة ببعض التوصيات منها: قيام القائمين على مكتبة الكلية بأنشطة وفعاليات ومسابقات تشجع الطلبة على زيارة المكتبة واستخدام مصادرها. زيادة أماكن القراءة لتخدم كل من الطلبة والطالبات ليتسنى لهم البقاء في المكتبة للقراءة والاطلاع.

الكلمات المفتاحية: المكتبة ، طلبة الكلية، كلية التربية ، جامعة الكويت.

The role of the library in the College of Education at Kuwait University in fostering students' engagement in learning: Possibilities and obstacles

Abstract

The present study aims to identify the role of the Library of the College of Education at Kuwait University in fostering the students' engagement in learning through the study of the reality of the use of college students of the library to understand the services offered by the library and the obstacles which hinder students from using and benefiting from its services. The sample which was selected at random consisted of 300 students (125 male students and 175 female students). The Cronbach's alpha reliability coefficient was items divided into ٦calculated and found to be "0.857". The Study questionnaire included 3 items), the ٣three domains: the first domain (the services offered by the library included 1 second domain (reasons to visit the library included 11 items), and the third domain (constraints prevent from using the library included 12 items). The participants' responses were analyzed using SPSS program to find out the percentages, averages and standard reached that there are statistically significant differences according to deviations. The study sex, and the year of study. The study concluded with some recommendations including: executing events and competitions run by the library staff to encourage students to visit the library and use its resources. Increasing the reading areas to serve a larger number of students to enable them stay in the library and read.

Keywords: Library, College students, College of Education , Kuwait University,

المقدمة والاطار النظري

يقترن وجود الجامعة بوجود أمور مهمة هي الفكر والعلم والحضارة التي تمثلها ثقافات الشعوب على مر الزمان. ونتيجة لتراكم تلك العلوم والمعارف التي تقدمها الجامعة، أصبح من الضرورة بمكان تنظيمها بشكل يحفظها وييسر الوصول اليها متى لزم الأمر والحاجة من قبل الباحثين وفئات المجتمع الطلابية (نصار، ٢٠٠١؛ بركات، ٢٠٠٩). ومن هنا أضحت المكتبة الجامعية "وسيلة تجميع المعلومات وكافة انواع المعارف البشرية، ومصادرها المختلفة، كما تقوم بمهمة تصنيف هذه المعلومات وترتيبها وتحليلها، ثم اعادة بثها واسترجاعها عن طريق خدماتها ووسائلها التعليمية والتكنولوجية الحديثة" (العازمي، ٢٠٠٨: ٣-٤). وعليه يرى فهمي (٢٠٠١: ٤) أن المكتبة الجامعية " تعد من المكتبات المتخصصة التي تهتم بالإنتاج الفكري في تخصص معين وعدة تخصصات متقاربة، وهي تلحق بالجامعة وكلياتها لتلبية احتياجات مستفيديها من داخل مجتمع الجامعة، وكذلك روادها من خارج الجامعة". ويرى الرفاعي (٢٠٠٢) إلى أن المكتبة الجامعية من أهم الأماكن في أي جامعة نظرا للمعلومات والمصادر التي تحتويها، حيث

يرتادها الأساتذة والطلبة للبحث والقراءة، من خلال الخدمات التي يقدمها موظفي المكتبة. ويؤكد عيون السود (٢٠٠٢) إلى أن المكتبة الجامعية بالمفهوم العلمي مؤسسة ثقافية لها دور علمي ريادي في مؤسسات التعليم العالي.

ومما لا شك فيه أن المكتبة الجامعية يقع على عاتقها مسئولية كبرى تتمركز في جذب الطلبة لزيارتها والاستفادة من مصادر المعلومات والمعرفة فيها، من خلال تقديم خدمات ذات جودة عالية وحديثة تتناسب واحتياجات الطلبة التخصصية، وكذلك من خلال المعاملة الحسنة التي يقدمها موظفي المكتبة والتعاون المستمر الذي يبدونه. ويشير عيون السود (٢٠٠٢) في دراسة قام بها عن المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي أن أهداف المكتبة الجامعية تستمد من أهداف الجامعة ورسالتها وهي ضرورة لارتباطها بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة. ويؤكد عيون السود أن من أكثر وظائف وأهداف المكتبة أهمية تكمن في تزويد الطلاب الدارسين بالثقافة المكتبة الاساسية لتمكينهم من الوصول إلى الاستفادة المثلى من ما تحتويه المكتبة من معلومات.

ويلخص (الحداد، ٢٠٠٣: ٧٣) الهدف من المكتبة الجامعية كما يلي: "١) تقديم الخدمة العلمية بكفاءة، ٢) دعم المقررات الدراسية في المراحل الجامعية، ٣) استخدام الأسلوب العلمي والمعياري للوصول الى المعلومات الجيدة، ٤) دفع حركة البحث العلمي في مختلف التخصصات، و خدمة المجتمع الجامعي والذي يحيط فيه". ونتيجة لذلك يبن همشري (٢٠٠١: ٤٣)، إلى أنه من خلال أهداف المكتبة الجامعية يمكن تحقيق الأهداف العلمية والاكاديمية التالية: ١) اختيار وتوفير الموارد المكتبية والمناسبة التي تساعد في دعم وتطوير المناهج الدراسية المقررة في الجامعة. ٢) تيسير سبل الدراسة والبحث من خلال توفير المصادر اللازمة للطلبة الدارسين والباحثين، و التي تسهم في دعم البرامج الدراسية والبحثية في الجامعة.٣) تنظيم المجموعات من خلال توفير المصادر اللازمة لها التي تسهم في إرشاد المستفيدين بالطرق المناسبة. ٤) تقديم خدمات المعلومات المختلفة للمستفيدين بالطرق المناسبة ومن هذه الخدمات الإعارة بأشكالها المختلفة وتقديم الخدمات المرجعية والارشادات وخدمات التصوير وغيره. ٥) تهيئة أفضل السبل والوسائل المساعدة للمطالعة والدراسة والبحث وذلك من خلال القاعات

المناسبة والمؤثثة والمجهزة بالشروط الجيدة للتهوية و الاضاءة والتدفئة. ومن هنا يؤكد (عاشور، ٢٠٠٢: ٧٤) أنه حتى تتمكن المكتبة الجامعية من تأدية وظائفها وتحقق أهدافها، يجب أن تتوفر فيها المقومات الأساسية مثل " مبنى وأجهزة وتسهيلات مكتبية مناسبة، توظيف مكتبيين ذوي كفاءة عالية، إدارة ناجحة ونشطة، وعلاقات تعاون جيدة مع المكتبات للأخرى".

وعليه يؤكد (Simmonds, & Andaleeb, 2001) الى أن المكتبة الجامعية هي مكتبة أكاديمية تتعدى كونها مبنى له جدران يحتوي على أرفف تعلوها الكتب، إلى أهم من ذلك وهو تدريب المستفيدين على كيفية استخدام مصادر المعلومات داخلها، وكذلك على كيفية تقييم تلك المصادر وما يتناسب وأفكارهم البحثية ومقرراتهم الدراسية مما يساهم في زيادة تردد الطلبة على المكتبة الجامعية. ومن الجدير بالذكر، الإشارة إلى دراسة الشوابكة (٢٠٠٦) عن اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الإمارات العربية المتحدة نحو برامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة. حيث أوضحت نتائج الدراسة الدور الايجابي والرئيس الذي تلعبه هذه البرامج في تزويد طلبة جامعة الإمارات بالمهارات والمعارف التي تمكنهم من استخدام المكتبة وتعزز لديهم مهارات البحث العلمي وتقييم المعلومات.

ويشير (Bennett, 2009) *إلى أن* المكتبات الأكاديمية قد انتقلت بنجاح نقلة نوعية من كونها مستودعات لتخزين المعلومات إلى مؤسسات للتعليم عن طريق الدمج بين مصادر التعليم المبتكرة التي توفرها المكتبة، والموارد، والخدمات في أنشطة التعليم والتعلم في المؤسسات التعليمية التابعة لها، إضافة الى تصميم والأنشطة التي تساهم وتساعد في إشراك الطلاب في التعلم على نحو متزايد . كما أن هذا النموذج المتمحور حول الطالب في البحث عن المعلومات، جعل أمناء المكتبات يؤكدون على ضرورة إتقان الطلبة لعملية البحث عن المعلومات بالإضافة إلى كيفية الحصول على تلك المعلومات (Bundy, 2004).

ومن هذال المنطلق، يبين (Garner, 2006: 68) أن " محو الأمية المعلوماتية يعتبر جوهر القرن 21". ولذا تصنفها (Institute of Museum & Library Services, 2009) على أنها عنصر أساسي للمهارات المطلوبة في القرن ٢١. ومن وجهة نظر (Kuh, 2008) فإن الطلاب الذين يتقنون مهارات البحث المعلوماتية يأتون من مؤسسات تعليمية تؤكد على أهمية التواصل المعرفي والمعلوماتي داخل مؤسساتها. كما يشير (Dickenson, 2006) إلى أن العديد من

الأبحاث أيضا تشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس يثمنون الدور الذي تلعبه المكتبات في مساعدة الطلبة وارشادهم نحو المعلومات المناسبة للواجبات التي يطلبونها من طلبتهم، وهناك قرابة نصف أعضاء هيئة التدريس الذين تم استفتائهم قد أكدوا أن أمناء المكتبة وموظفيها ساهموا بدعم نتائج تدريسهم .

ونتيجة لذلك فإن للمكتبة الجامعية دورا هاما وفعالا في إعداد أجيالا من المتعلمين مثقفين يمتازون بالقراءة والاطلاع والفهم في كافة أنواع المعرفة والعلوم الانسانية والعلمية والثقافية في كافة التخصصات والمجالات التي يحتاجونها، ومن ثم تطبيق تلك العلوم والمعارف والثقافات في مجالات تخصصاتهم ولا سيما المعلمون فهم المسئولون عن بناة الأجيال وإعدادهم للحياة. ويشير إلى ذلك كل من بدر و عبدالهادي (٢٠٠١) موضحين "بذلك تسهم المكتبة الجامعية في تلاحم الثقافتين العلمية والانسانية، وتيسر السبيل أمام الطالب للملاءمة بين تخصصه الموضوعي والمهني وبين التكامل الثقافي في المجالات الأخرى، وفي هذا تحقيقا لمبدأ تكامل المعرفة". ومن هنا يرى الكامل (٢٠٠١) أن ما توفره المكتبة من مُصادر تعلم مختلفة بما يلبي احتياجات الطلبة المعرفية في أقصر وقت يعود بالمنفعة عليهم من خلال توفير الجهد والوقت وكذلك المال في البحث عن المعلومات خارجها في أماكن مختلفة. ويؤكد عطية (٢٠٠٢: ١٢٨) الدور الحيوي لمكتبات كليات التربية بصورة خاصة في "أنها تساهم في تدعيم أهداف برنامج إعداد المعلمين في جانبه الأكاديمي التخصصي والذي يقصد به تزويد الطالب بالمواد الدراسية التخصصية التي تعمق فهمه للمادة الدراسية التي سيتخصص فيها في المستقبل، ومساعدته على السيطرة والتمكن من مهاراتها والقدرة على توظيفها في المواقف التعليمية مما يجعله معلما واثقا من نفسه ومكتسبا القدرة على الانتاج والتأثير التعليمي في تلاميذه".

ومن هنا تهتم الدراسة الحالية في البحث عن دور المكتبة في كلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز مشاركة الطلاب في التعلم وذلك من خلال التعرف على الامكانات والخدمات التي تقدمها والمعوقات التي قد تتسبب في عدم تفعيل الدور الذي أنشئت لأجله.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

مما بلا شك فيه أن المكتبة الجامعية ليست مكانا لحفظ الكتب والمراجع والدوريات، بل لها دورا هاما في تقديم العلم والمعرفة في متناول الطلبة والأساتذة والباحثين مما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية والأكاديمية خاصة في مؤسسات إعداد المعلمين لما له من أثر كبير في تخريج معلمين متثقفين ملمين بجوانب علمية تضاف إلى تخصصاتهم العلمية مما يؤثر بالإيجاب على دورهم التربوي في المدارس (Streatfield & Markless, 2008; Oakleaf, 2010; Oakleaf, 2011; Gilchrist, 2007). إضافة إلى تشجيع الطالب وهو في طور إعداده للمهنة لعملية البحث العلمي والتعلم الذاتي مما يسهم في تفتق ذهنه إلى قضايا تربوية تثري عملية البحث العلمي وخاصة إجراء الأبحاث الإجرائية في المستقبل عندما يبدأ فعليا في ممارسة المهنة (راشد، ١٩٩٦؛ Jager, 2002). إلا أن العديد من الدراسات التربوية تشير إلى جوانب من القصور تواجهها المكتبات الجامعية وخاصة في كليات التربية، مما ينعكس بالسلب على المعلمين الطلبة أنفسهم (الإمام، ٢٠١٢؛ العازمي، ٢٠٠٨، كليب، ٢٠٠٨؛ الفضالي، ٢٠٠٥؛ منجد، ٢٠٠٢). وبالتالي بدأت تنتشر ظاهرة قلة القراءة للكتب والمراجع وغيرها من مصادر المعلومات والتي قد تصل إلى حد العزوف عنها وعن المكتبات التي تحتويها، لدرجة أن بعضهم قد يتخرج من دون أن يمر على المكتبة على الرغم من ان أهداف الجامعات تخريج طلبة أكاديميين متثقفين (حمد النيل، ٢٠١٢؛ الزامل، ٢٠٠٥؛ الفضالي، ٢٠٠٥؛ حيدر، ٢٠٠٤).

وعليه فإن الدراسة الحالية تهدف إلى القاء الضوء على دور مكتبة كلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز عملية التعلم والوقوف على الإمكانات المقدمة والمعوقات، خاصة وأن مكتبة كلية التربية قد انشئت مع نشأة كلية التربية في العام الدراسي ١٩٨٢-١٩٨٣، وتستقبل أعدادا كبيرة من الطلبة في كل فصل دراسي.

وتطرح الدراسة الحالية سؤالا رئيسيا هو:

ما دور المكتبة في كلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز مشاركة الطلاب في التعلم ؟

ومن هذا السؤال الرئيسي تتفرع الاسئلة التالية

١) ما الخدمات التي تقدمها مكتبة كلية التربية بجامعة الكويت؟

٢) ما أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة؟

٣) ما المعوقات التي تمنع من استخدام المكتبة؟

٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات الجنس، التخصص، و الفرقة الدراسية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في عدة نقاط أساسية هي:

١) التعرف على دور المكتبة في تحقيق أهداف التعليم الجامعي.

٢) التعرف على الخدمات التي تقدمها مكتبة كلية التربية بجامعة الكويت.

٣) الوقوف على جوانب التي قد تعيق الاستفادة من ما تقدمه مكتبة الكلية من خدمات.

٤) توجيه أنظار أعضاء هيئة التدريس إلى أهمية توجيه الطلبة لاستخدام المكتبة والاستفادة من الخدمات التي تقدمها.

٥) سبل تطوير خدمات المكتبة وذلك لتفعيل دورها الأساسي في توفير المعارف وتشجيع الطلبة على زيارتها أسوة بما تكون عليه المكتبات في الجامعات العالمية.

٦) تشجيع الطلبة على التردد على المكتبة للبحث العلمي والقراءة للتعرف على المستجدات التربوية بما ينعكس بالإيجاب على مستقبلهم التربوي والمهني.

حدود الدراسة :

بالنسبة للحدود المكانية فقد اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من طلبة و طالبات كلية التربية بجامعة الكويت، واقتصرت الدراسة في حدودها الزمانية على الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠١١/ ٢٠١٢.

الدراسات السابقة:

دراسة الشريدي (٢٠٠٠) هدفت الدراسة إلى تعرف أنماط الخدمات المكتبية المقدمة بجامعة قاريونس، ومدى الرضا عنها، وأنماط الخدمات المرغوبة بها، كما هدفت إلى تعرف مجتمع المستفيدين من هذه المكتبات وسماتهم، ومدى توافر الإمكانات المادية والبشرية التي تتطلبها خدمة المستفيدين من مكتبات الجامعة، وأغراض استخدام المجتمع الجامعي لمكتبات الجامعة.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: قلة الاستفادة من مكتبات الجامعة بسبب قلة مصادرها وخدماتها، وعدم ملائمة كلًا من مناخها الداخلي ومواعيد فتحها لظروف المترددين عليها، والشكوى من عدم وجود الكثير من الكتب على الأرفف، وضيق الحيز المكاني المخصص للقراءة

والاطلاع في المكتبات الفرعية بصفة خاصة، وعدم توافر الخدمات المرجعية في مكتبات الكليات، وضعف مجموعات المراجع.

ومن جانب اخر قدم بقلة (٢٠٠١) عدة توصيات في نهاية دراسة قام بها عن سلوك طلاب الدراسات العليا في كليتي الآداب والعلوم الانسانية والاقتصاد في جامعة دمشق في الحصول على المعلومات. من أهم هذه التوصيات لزيادة سلوك الطلبة نحو البحث العلمي والاستزادة بالمعلومات وتقليل عزوفهم عنها، ومنها: تعريف الطلبة الجدد بأنشطة وأقسام مكتبة الجامعة من خلال "الجولة المكتبية"، تقديم محاضرات وندوات توجيهية عن الخدمات المكتبية، تدريب المستفيدين على كيفية استخدام والاستفادة من خدمات المكتبة.

وفي دراسة قام بها (Whitmire, 2001) حول العلاقة بين خصائص الطلبة الجامعيين وخبراتهم الدراسية في الكلية واستخدامهم للمكتبة الجامعية. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن النشاطات التعليمية والبحثية قد ساهمت في زيادة تردد الطلبة على المكتبة من جانب، وكذلك الربط بين استخدام المكتبة والتحصيل الأكاديمي لهؤلاء الطلبة، من جانب آخر. وبينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة من الجنس والعمر وكذلك للتحصيل العلمي للطلبة خاصة للمعدل التراكمي. كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في الخدمات المكتبية المقدمة وتحسينها لما له أثر إيجابي على التحصيل العلمي للطلبة وزيادة اطلاعهم وثقافتهم.

أما دراسة الحداد (٢٠٠٣) فقد هدفت إلى الوقوف على آراء المستفيدين من المكتبات الجامعية نحو استخدام أساليب إدارة الجودة الشاملة في تنظيم وإدارة المكتبات الجامعية بغرض تحقيق جودة الخدمة المكتبية والارتفاع بمستوى الرضا عن خدمات تلك المكتبات، كما هدفت إلى تعرف مدى التفاوت في مستوى جودة الخدمة المكتبية المقدمة من المكتبات الجامعية موضع الدراسة، ووضع خطة عمل تؤدي إلى تحقيق جودة الخدمة المكتبية بالجامعات السعودية.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: عدم رضا أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا عن مستوى الجودة للخدمة المكتبية بسبب عدم الاهتمام بالتحسين المستمر للخدمة المكتبية، وعدم الحرص على تطوير مستواها، وعدم الاهتمام بتعرف آراء المستفيدين نحو الخدمات المكتبية المقدمة لهم، كذلك عدم توفير الوقت للحصول على الخدمات والمعلومات من المكتبة، وعدم مناسبة توقيت الدورات التدريبية الخاصة باستخدام المكتبة، وعدم الحرص على

إكساب المستفيدين مهارة استخدام التقنيات والتجهيزات الحديثة.

وفي عام (٢٠٠٣) قام كل من (Kuh & Gonyea) بتطبيق استبانة حول دور المكتبة الاكاديمية في تشجيع الطلبة على عملية التعلم. وتوصلوا من خلال نتائج الدراسة الى أن تشجيع الاساتذة على القيام بالبحث عن معلومات تتعلق بالمواد الدراسية والقيام بعمل الأبحاث القصيرة قد ساهم في زيادة التردد على مكتبة الجامعة مع وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغيرات الدراسة وهي الجنس، المستوى الدراسي، والتخصص.

اما دراسة (Lombardo & Miry, 2003) والتي هدفت الى قياس مدى تأثير تعليمات المكتبة على إدراك واستخدام طلبة كلية إدارة الاعمال لمصادر التعلم المطبوعة والإلكترونية. كشفت نتائج الدراسة إلى أنه كلما تمكن الطلبة من اتقان استخدام أدوات البحث كلما ساعدهم ذلك في إتمام واجباتهم الجامعية بصورة أفضل. كما أشارت النتائج إلى أن للأساتذة دور رئيسي وهام في توجيه الطلبة نحو الاستفادة من مصادر التعلم التي توفرها المكتبة الجامعية، وذلك من خلال تكليفهم بعملية البحث العلمي وكذلك القيام بتقديم دراسات علمية أو ملخصات بحثية. كما نوهت الدراسة إلى أهمية الجهود التعاونية بين العاملين في المكتبة وبين الطلبة، حيث بين الطلبة أن لمثل هذا التعاون أثر كبير في توعيتهم المعلوماتية والتردد على المكتبة لاستخدام مصادر المعلومات المتوفرة بأشكالها المختلفة المطبوعة، وقواعد البيانات، والشبكة العنكبوتية.

كما أكد المالكي (٢٠٠٣) في دراسته "عن دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين" إلى أن هناك نقصا في الثقافة المكتبية لدى طلبة الجامعات مما نتج عنه ضعف استخدامهم للمكتبة. وأوصى المالكي في نتائج دراسته لتقليل العزوف عن المكتبة بقيام المكتبات الجامعية بتعليم الطلبة والباحثين كيفية استخدام المكتبة ومصادر المعلومات التي توفرها.

و تناولت دراسة الفضالي (٢٠٠٥) أسباب عزوف طلاب كلية التربية جامعة الأزهر عن استخدام المكتبة، تمثلت عينة الدراسة من (٦٥٢) من طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة في مختلف التخصصات والشعب الموجودة بالكلية و(٥٦) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بالكلية. وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

أكدت عينة الدراسة على ضرورة إدخال بعض الخدمات الجديدة بالمكتبة وضرورة الاستعانة بالوسائل والتجهيزات التكنولوجية الحديثة التي تساعد على تطويرها وتحديثها والنهوض بها ورفع

مستوى خدماتها. كما توصلت الدراسة إلى العديد من العوامل التي أدت إلى عزوف الطلاب عن استخدام المكتبة مثل: قلة وعي الطلاب بأهمية المكتبة في عملية إعدادهم، وقلة معرفتهم بكيفية استخدام المكتبة وكيفية الاستفادة منها، وضعف رغبة الطلاب في القراءة والاطلاع، وعدم كفاية الوقت المخصص لاستخدام المكتبة، وعدم وجود التجهيزات والخدمات التكنولوجية الحديثة، وقلة مقتنيات المكتبة من الكتب والمراجع، وقصور العمليات الفنية بها من فهرسة وتصنيف، واستخدام طرق التدريس التقليدية، واعتماد الامتحانات على الكتب والمذكرات الدراسية.

كما أشارت أبوفنونة (٢٠٠٦) الى أهم اسباب عزوف طلبة جامعة الاميرة سمية للتكنولوجيا عن استخدام الدوريات المتوفرة في مكتبة الجامعة، يعود لتوافر المعلومات التي يحتاجها الطلبة على الإنترنت، عدم تخصيص وقت كجزء من المنهاج للطلبة للرجوع للدوريات كمصادر معلومات لأبحاثهم، وكذلك انشغال الطلبة بالإنترنت توجههم للبحث من خلاله لتلبية حاجاتهم المعلوماتية والبحثية. وأوصت أبوفنونة بضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتكليف الطلبة بأبحاث تكون الدوريات المصدر الرئيس للمعلومات، وبقيام المكتبة ببرامج إرشادية وإعلامية وتدريبية عن المكتبة وأقسامها وكيفية استخدامها.

وفي دراسة قام بها كليب (٢٠٠٨) للتعرف على أسباب عزوف طلبة جامعة الزرقاء الخاصة عن استخدام المكتبة الجامعية، من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من ٧٠٠ طالب استجاب منهم ٥٠٠ طالب. وكشفت الدراسة عن أن ٦٥,٤% من الطلبة كانوا من فئة قليلي الاستخدام أو من غير المستخدمين لمكتبة الجامعة. وبينت نتائج الدراسة عدة معيقات لقلة استخدام المكتبة، تتبع جميعها من عملية التدريس بالجامعة وذلك لعدم اشتمال المنهج على محاور تتعلق بالمكتبة او استخدامها، كما أن الهيئة التدريسية بالجامعة لا تكلف الطلبة بالواجبات والبحوث التي تدعو الى استخدام المكتبة. وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلبة بأهمية المكتبة في تطوير مستواهم الثقافي والأكاديمي والاجتماعي.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة فقد تم تحديد الأطر النظرية التي بنيت عليها تلك الدراسات والتي تناولت دور المكتبات الجامعية في كليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين يتضح ما يلي:

١) أن للمكتبة الجامعية دورا هاما ورئيسا في تحقيق أهداف العملية التعليمية لكلية التربية.
٢) أن القصور الذي قد يشوب عمل المكتبة الجامعية ينعكس سلبا على عملية إعداد الطلبة لدورهم المهني في المستقبل.
٣) أشارت العديد من الدراسات إلى جوانب نقص في مصادر المعلومات والخدمات المقدمة في مكتبات كليات التربية.
٤) بينت بعض الدراسات أسباب عزوف الطلبة عن استخدام المكتبة وما توفره من مصادر تعلم كنتيجة لوجود العديد من المعوقات.
٥) قلة وعي الطلبة بالدور المهم الذي تلعبه المكتبة الجامعية في إعدادهم مهنيا من خلال الاطلاع، والمعرفة، والبحث العلمي.
٦) قلة تشجيع الهيئة التدريسية للطلبة على عملية البحث العلمي من مصادر توفرها المكتبة سواء الكتب أو الدوريات أو من مواقع بحث تربوية لا يمكن البحث فيها إلا من خلال مواقع متخصصة توفرها مكتبة الجامعة.

منهجية الدراسة:

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالب وطالبة من كلية التربية . ولقد جاء عدد الطالبات ١٧٥ بنسبة (٥٨,٣ %)، أما الطلبة فكان عددهم ١٢٥ ليشكلوا (٤١,٧ %). وتراوحت النسب المئوية للفرقة الدراسية كما يلي: الفرقة الدراسية الأولى (٧,٣ %)، والفرقة لدراسية الثانية (٢٢,٣ %)، وجاءت نسبة الفرقة الدراسية الثالثة (٣٨,٠ %). أما بالنسبة للفرقة الرابعة فقد كانت (٣٢,٣ %) وجاءت نسبة طلبة التخصص الأدبي (٧٩,٠ %)، وكانت نسبة طلبة التخصص العلمي (٢١,٠%). جدول رقم (١) يوضح البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة.

جدول رقم (١) يبين البيانات الديمغرافية لعينة الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المجموع %
الجنس	ذكر	١٢٥	%٤١,٧	٣٠٠
	أنثى	١٧٥	%٥٨,٣	%١٠٠
التخصص	أدبي	٢٣٧	%٧٩,٠	٣٠٠
	علمي	٦٣	%٢١,٠	%١٠٠
الفرقة الدراسية	الفرقة الأولى	٢٢	%٧,٣	٣٠٠
	الفرقة الثانية	٦٧	%٢٢,٣	%١٠٠
	الفرقة الثالثة	١١٤	%٣٨,٠	
	الفرقة الرابعة	٩٧	%٣٢,٣	

جدول (٢) درجة شيوع زيارة الطلبة للمكتبة

مرات الاستخدام	العدد	النسبة المئوية	المجموع %
يوميا	٨	%٢,٧	٣٠٠
أكثر من مرة في الاسبوع	٢١	%٧,٠	%١٠٠
مرة أسبوعيا	٢٢	%٧,٣	
أحيانا	١١٧	%٣٩,٠	
نادرا	١١٣	%٣٧,٧	
لا استخدمها إطلاقا	١٩	%٦,٣	

جدول (٢) يوضح درجة شيوع زيارة الطلبة لمكتبة كلية التربية حيث يتبين أن الدرجة تتصف ب "أحيانا " بنسبة (٣٩,٠%) تليها نادرا بنسبة (٣٧,٧%).

أداة الدراسة

وللتمكن من الاجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع، وذلك من خلال جمع البيانات من الميدان ومن ثم تحليلها واستخراج النتائج منها. وعليه تم بناء استبانة الدراسة بناء على الأدبيات والدراسات التي تناولت مشكلة البحث (Kuh & Gonyea, 2003؛ الفضالي، ٢٠٠٥؛ كليب، ٢٠٠٨، العازمي،٢٠٠٨). وتكونت الاستبانة في شكلها النهائي من 36 عبارة وزعت على ثلاثة محاور هي: المحور الأول (الخدمات التي تقدمها المكتبة واشتمل على 13 عبارة) ، المحور الثاني (أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة ، واشتمل على ١١ عبارة) ، والمحور الثالث (معوقات تمنع من استخدام المكتبة واشتمل على ١٢ عبارة). كما اهتمت الاستبانة بالتعرف على أثر المتغيرات الديمغرافية التالية: الجنس، والتخصص سواء أدبي أو علمي، والفرقة الدراسية، على نتائج الدراسة. وبعد تعريف أفراد العينة بالغرض من الدراسة والحصول على موافقتهم للمشاركة، تم توزيع الاستبانات والتأكيد على ضرورة قراءة العبارات بدقة للتمكن من الاختيار المناسب من المقياس المحدد. واعتمدت الاستبانة مقياس ليكرت الخماسي: أوافق بدرجة كبيرة جدا (٥)، اوافق بدرجة كبيرة (٤)، اوافق بدرجة متوسطة (٣)، أوافق بدرجة قليلة (٢)، و لا أوافق بشدة (١)، كما تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات كل محور من محاور الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة:

لقد تم عرض الاستبانة في صورتها الاولية على (٥) من المحكمين من ذوي الخبرة في كلية التربية بجامعة الكويت بهدف التأكد من صدق عبارات الاستبانة وصلاحيتها من حيث صياغتها ومناسبتها للمحور الذي أدرجت ضمنه ، ولقد قام المحكمين بالتحقق من صلاحية عبارات أداة الدراسة وفق محاورها الثلاثة وقيمت عباراتها على أساس ما وضعت لقياسه. وبناء عليه تم إلغاء العبارات التي لم تتفق ومحاور الاستبانة، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات وفق ما أشار إليه المحكمين.

وللتحقق من ثبات الأداة تم استخراج معاملات ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي بين عبارات الاستبانة. حيث بلغ الاتساق لكل العبارات (٠,٨٥٧)، مما يشير على درجة عالية من الاتساق بين عبارات الاستبانة. جدول رقم (٣) بين معامل ألفا كرونباخ لعبارات المحاور الثلاثة.

جدول (٣)

معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة

محاور الدراسة	مجموع بنود الدراسة	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: الخدمات التي تقدمها المكتبة	١٣	٠,٨٧٤
المحور الثاني: أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة	١١	٠,٨٣٠
المحور الثالث: معوقات تمنع من استخدام المكتبة	١٢	٠,٨١٧
كل المحاور	٣٦	٠,٨٥٧

المعالجة الاحصائية:

من أجل تحليل نتائج الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب النسب المئوية، المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، إضافة إلى تطبيق كل من اختبار (ت) و اختبار التباين الأحادي لمقارنة المتوسطات عند مستوى الدلالة أصغر او تساوي (0.05) .

معايير التصحيح :

للتعرف إلى إجابات طلبة كلية التربية لدور مكتبة الكلية في تعزيز مشاركتهم في التعلم ، فقد جرى اعتماد المتوسطات الحسابية لتكون مؤشرا من خلال تصنيفها لثلاث مستويات حسب المعيار التالي

١ . أقل من أو يساوي ٢,٥ يشير إلى درجة منخفضة

٢. أكبر من ٢,٥ و أقل من ٣,٥ يشير إلى درجة متوسطة

٣. أكبر من أو يساوي ٣,٥ يشير إلى درجة مرتفعة

النتائج والمناقشة:

نتائج السؤال الاول ومناقشتها:

نص السؤال الرئيسي على " ما دور المكتبة في كلية التربية بجامعة الكويت في تعزيز مشاركة الطلاب في التعلم ؟"، ولقد تفرع منه السؤال التالي بما يتفق والمحور الأول " ما الخدمات التي تقدمها مكتبة كلية التربية بجامعة الكويت؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الأول لأداة الدراسة، وهي على النحو التالي:

أولا: الخدمات التي تقدمها المكتبة

جدول رقم (٤)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المحور الأول "الخدمات التي تقدمها المكتبة "

المحور الاول: الخدمات التي تقدمها المكتبة	النسبة المئوية %	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١) وضوح إرشادات الوصول الى الكتب والدويات.	٨٥,٤	3.23	1.270	٧	متوسطة
٢) جودة خدمات التصوير.	٨٧,٧	3.33	1.271	٦	متوسطة
٣) حسن تعامل العاملين في المكتبة مع الطلبة.	٩٥,٣	3.94	1.168	١	مرتفعة
٤) توفر المكتبة المراجع والقواميس التربوية الحديثة.	٨١,٦	2.98	1.273	٩	متوسطة
٥) توفر المكتبة الإصدارات الحديثة للدوريات.	٨٠,٤	2.79	1.257	١٠	متوسطة

٦) توفر المكتبة كتب حديثة للتخصصات الدراسية المختلفة.	٧٩,٠	2.77	1.179	١١	متوسطة
٧) توفر مراجع ذات علاقة بالمقررات الدراسية.	٨٤,٧	3.20	1.219	٨	متوسطة
٨) توفر المكتبة اماكن مخصصة للقراءة.	٩٢,٦	3.85	1.214	٢	مرتفعة
٩) تمتاز المكتبة بالهدوء المطلوب للاستذكار.	٨٨,٩	3.51	1.350	٥	مرتفعة
١٠) ساعات عمل المكتبة مناسبة.	٩١	3.80	1.296	٣	مرتفعة
١١) أشعر بالاستفادة من وقتي عند زيارتي للمكتبة.	٨٩	3.53	1.263	٤	مرتفعة
١٢) كفاية الأماكن المخصصة للقراءة.	٦٥,٩	٢,٤٦	١,٣٩٣	١٢	منخفضة
١٣) كفاية أجهزة الكمبيوتر مما يسهل عملية البحث عن المعلومات.	٦٦,٦	٢,٦٧	١,٥٢٢	١٣	متوسطة
المعدل	--	٣,٢٤	١,٢٨٢	--	متوسطة

يبين جدول (٤) استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول، حيث يتضح أن موافقة الطلبة على الخدمات التي تقدمها مكتبة كلية التربية ، وفقا للمقياس الذي أوردناه سابقا جاءت

بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع العبارات (٣,٢٤٠) و الانحراف المعياري (١,٢٨٢) وعليه سترتب النتائج للمراتب الخمس الأولى تنازليا حيث جاء بالمرتبة الأولى العبارة رقم (٣) و التي تنص على " حسن تعامل العاملين في المكتبة مع الطلبة " بمتوسط حسابي (٣,٩٤) و انحراف معياري (١,١٦٨) و جاء بالمرتبة الثانية العبارة رقم (٨) و التي تنص على " توفر المكتبة اماكن مخصصة للقراءة " بمتوسط حسابي (٣,٨٥) و انحراف معياري (١,٢١٤) و جاء بالمرتبة الثالثة العبارة رقم (١٠) والتي تنص على " ساعات عمل المكتبة مناسبة " بمتوسط حسابي (٣,٨٠) و انحراف معياري (١,٢٩٦) و جاء بالمرتبة الرابعة العبارة رقم (١١) و التي تنص " أشعر بالاستفادة من وقتي عند زيارتي للمكتبة " بمتوسط حسابي (٣,٥٣) و انحراف معياري (١,٢٦٣) و جاء بالمرتبة الخامسة العبارة رقم (٩) و التي تنص على "تمتاز المكتبة بالهدوء المطلوب للاستذكار " بمتوسط حسابي (٣,٥١) و انحراف معياري (١,٣٥٠). أما في المرتبين الأخيرتين فقد جاءت كل من العبارة رقم (١٢) والتي تنص على " كفاية الأماكن المخصصة للقراءة" بمتوسط حسابي (٢,٤٦) وانحراف معياري (١,٣٩٣). والعبارة رقم (١٣) والتي تنص على " كفاية أجهزة الكمبيوتر مما يسهل عملية البحث عن المعلومات " بمتوسط حسابي (٢,٦٧) وانحراف معياري (١,٥٢٢).

المناقشة:

وعليه يتضح من المحور الأول أن جميع العبارات جاءت متوسطاتها الحسابية بدرجة متوسطة، وهذا يدل من وجهة نظر عينة الدراسة في كلية التربية أن الخدمات التي تقدمها المكتبة ذات مستوى جيد. ويتبين من نتائج هذا المحور أن المكتبة توفر العديد من الخدمات من إرشادات وتصوير وحسن تعامل مع الطلبة وكتب ومراجع ساعات عمل جيدة وهذا يتفق مع ما أشار اليه كل من (نصار، ٢٠٠١؛ فهمي، ٢٠٠١؛ عيون السود، ٢٠٠٢؛ الرفاعي، ٢٠٠٢) للخدمات التي يجب أن توفرها المكتبة لمرتاديها. إلا أنه من حيث حداثة المراجع والدوريات ووضوح الإرشادات للوصول إلى تلك المراجع، وتوفير أماكن كافية للقراءة وكذلك توفير أجهزة كمبيوتر كافية تستوعب إقبال الطلبة على عملية البحث الإلكتروني، فيجب على المعنيين من موظفي

وإدارة المكتبة الاهتمام بذلك النوع من الخدمات لأنها ستتحول الى معوقات مما يقلل من حماس الطلبة في زيارة مكتبة كلية التربية، خاصة وان هناك كليات رديفة تقدم مقررات لطلبة كلية التربية في التخصصات المختلفة ككليات الآداب والشريعة والعلوم، مما قد يدفع الطلبة إلى زيارة مكتبات تلك الكليات أو مكتبة الجامعة المركزية و التي تخدم كل طلبة جامعة الكويت بكافة تخصصاتهم وهذا يتوافق مع ما أشير اليه في الأدبيات مما يجب أن تكون عليه المكتبة الجامعية (العازمي، ٢٠٠٨؛ كليب، ٢٠٠٨، عاشور، ٢٠٠٢؛ الشريدي، ٢٠٠٠)، وكذلك مع ما يجب أن تكون عليه خدمات المكتبة الجامعية كما بينه كل من (Bennett, 2009; Simmonds& Andaleeb, 2001).

ثانيا: محور أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة

أما بالنسبة للسؤال الفرعي الثاني " ما أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة ؟" فقد تمت الإجابة عليه من خلال تحليل عبارات المحور الثاني وذلك باستخراج النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور ، وهي على النحو التالي:

جدول رقم (٥)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثاني

" أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة "

المحور الثاني: أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١) لاستعارة كتب خارج المكتبة.	٨١	3.13	1.391	٥	متوسطة
٢) للقراءة الحرة بهدف شغل وقت الفراغ.	٦٥,٩	2.46	1.393	١٠	منخفضة

٣) للمذاكرة ومراجعة الدروس.	٨٨,٧	3.54	1.337	٣	مرتفعة
٤) لإعداد الابحاث الدراسية.	٩٠,٧	3.83	1.312	١	مرتفعة
٥) للرجوع لبعض المراجع التي أشار إليها الأستاذ.	٨٩,٣	3.60	1.339	٢	مرتفعة
٦) للاستفادة من خدمات التصوير المتاحة في المكتبة.	٧٩,٦	3.01	1.384	٧	متوسطة
٧) لمناقشة علمية مع الزملاء/ الزميلات حول مواضيع دراسية.	٧٥,٧	2.85	1.412	٨	متوسطة
٨) لقراءة الصحف أو المجلات المتاحة.	٥٩,٧	2.27	1.348	١١	منخفضة
٩) لاستخدام الكمبيوتر في كتابة الواجبات / الأبحاث.	٨٠,٧	3.12	1.477	٦	متوسطة
١٠) لاستخدام الإنترنت والاستفادة منه في بعض الجوانب الدراسية.	٨٢,٣	3.17	1.490	٤	متوسطة
١١) لقضاء الوقت بين المحاضرات.	٦٦,٦	2.67	1.522	٩	متوسطة
المعدل	-----	٣,٠٦٠	١,٤٠٠	----	متوسطة

يبين جدول (٥) استجابات أفراد العينة على عبارات المحور الثاني " أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة " ، حيث يتضح أن موافقة الطلبة على أسباب زيارتهم لمكتبة كلية التربية ، وفقا للمقياس الذي أوردناه سابقا جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع العبارات (٣,٠٦٠) و الانحراف المعياري (١,٤٠٠) وعليه سترتب النتائج للمراتب الخمس الأولى تنازليا حيث جاء بالمرتبة الأولى العبارة رقم (٤) و التي تنص على " لإعداد الأبحاث الدراسية "

بمتوسط حسابي (٣,٨٣) و انحراف معياري (١,٣١٢) و جاء بالمرتبة الثانية العبارة رقم (٥) و التي تنص على " للرجوع لبعض المراجع التي أشار إليها الأستاذ " بمتوسط حسابي (٣,٦٠) و انحراف معياري (١,٣٣٩) و جاء بالمرتبة الثالثة العبارة رقم (٣) والتي تنص على " للمذاكرة ومراجعة الدروس " بمتوسط حسابي (٣,٥٤) و انحراف معياري (١,٣٣٧) و جاء بالمرتبة الرابعة العبارة رقم (١٠) و التي تنص على " لاستخدام الانترنت والاستفادة منه في بعض الجوانب الدراسية " بمتوسط حسابي (٣,١٧) و انحراف معياري (١,٤٩٠) و جاء بالمرتبة الخامسة العبارة رقم (١) و التي تنص على " لاستعارة كتب خارج المكتبة " بمتوسط حسابي (٣,١٣) و انحراف معياري (١,٣٩١) و جاء بالمرتبة الأخيرة العبارة رقم (٨) والتي تنص على " لقراءة الصحف أو المجلات المتاحة" بمتوسط حسابي (٢,٢٧) وانحراف معياري (١,٣٤٨).

المناقشة:

يتضح من المحور الثاني أن جميع العبارات جاءت متوسطاتها الحسابية بدرجة متوسطة، وهذا يدل من وجهة نظر العينة أن أسباب زيارة مكتبة الكلية ليست ذات دافع كبير مما يجعلهم يترددون عليها أحيانا ووقت الحاجة الفعلية لذلك وليس بهدف التواصل الدائم مع المعرفة والمعلم، وضعف الرغبة في الاطلاع والقراءة (الفضالي، ٢٠٠٥؛ الشريدي، ٢٠٠٠). وهذه الحاجة تكمن بالدرجة الأولي في إعداد الأبحاث أو الرجوع لبعض المراجع ، وهذا كله يعتمد على توجيه أعضاء هيئة التدريس لهم للقيام بذلك خاصة عند تحديد مراجع معينة من مكتبة الكلية. وعليه فإذا لم يوجد مثل هذا التوجيه لم تتوفر الحاجة إلى زيارة المكتبة حتى ولو لأسباب ترفيهية كما جاء في بعض عبارات المحور مثل قراءة الصحف والمجلات المتاحة أو قضاء الوقت بين المحاضرات. وبذلك تأتي نتائج هذا المحور متفقة مع ما ذكر من أسباب قد تدعو الطلبة لزيارة المكتبة وهي للبحث العلمي وتشجيع الأساتذة لهم كما بين (كليب، ٢٠٠٨؛ العازمي، ٢٠٠٨؛ أبوفنونة، ٢٠٠٦)، وكذلك ما أشير اليه في الدراسات الأجنبية مثل (Whitmire, 2001; Kuh & Gonyea, 2003; Lombardo & Miry, 2003) .

ثالثا: محور معوقات تمنع من استخدام المكتبة

أما بالنسبة للسؤال الثالث " ما المعوقات التي تمنع من استخدام المكتبة ؟ " فقد تمت الإجابة عليه من خلال تحليل عبارات المحور الثالث و ذلك باستخراج النسب المئوية، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور، وهي على النحو التالي:

جدول رقم (٦)

النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات المحور الثالث

" معوقات تمنع من استخدام المكتبة "

المحور الثالث: معوقات تمنع من استخدام المكتبة	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
١) عدم معرفتي بنظام الاستعارة.	٦٠,٧	2.34	1.402	١٢	منخفضة
٢) عدم وجود كثير من الكتب التي أحتاجها.	٧٢,٦	2.69	1.371	١١	متوسطة
٣) انشغالي بمقرراتي والجدول الدراسي المزدحم.	٩٣,٣	3.83	1.328	١	مرتفعة
٤) استخدام طرق تدريس تقليدية لا تشجع على استخدام المكتبة.	٨٧,٣	3.29	1.353	٦	متوسطة
٥) حصولي على الكتب من مصادر تغني عن زيارة	٨٨	3.34	1.404	٥	متوسطة

المكتبة .					
٦) عدم توافر وقت بين المحاضرات لاستخدام المكتبة.	٨٤	3.26	1.453	٧	متوسطة
٧) استخدام مكتبة أخرى غير مكتبة الكلية.	٧٤,٧	2.77	1.448	١٠	متوسطة
٨) استغلال وقت الفراغ في الحديث مع الزملاء/ الزميلات.	٨٠,٣	3.18	1.469	٨	متوسطة
٩) عدم قيام المكتبة بأنشطة تشجع على زيارتها.	٩٢,٩	3.82	1.286	٢	مرتفعة
١٠) عدم قيام المكتبة بتقديم برامج ارشادية للتعريف بها وبكيفية استخدامها.	٩٠	3.61	1.360	٣	مرتفعة
١١) قلة تشجيع الاساتذة للطلبة على استخدام المكتبة.	٨٩	3.35	1.400	٤	متوسطة
١٢) قلة تكليف الاساتذة للطلبة لعمل الأبحاث في مجال تخصصاتهم.	٧٩,٣	2.95	1.420	٩	متوسطة
المعدل	---	٣,٢٠٣	١,٣٩١	--	متوسطة

يتضح من جدول (٦) أن موافقة الطلبة على المعوقات التي تمنع من استخدام المكتبة في كلية التربية، وفقا للمقياس الذي أوردناه سابقا جاءت بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجميع العبارات (٣,٢٠٣) و الانحراف المعياري (١,٣٩١) وعليه سترتب النتائج للمراتب الخمس الأولى تنازليا حيث جاء بالمرتبة الأولى العبارة رقم (٣) و التي تنص على " انشغالي بمقرراتي والجدول الدراسي المزدحم " بمتوسط حسابي (٣,٨٣) و انحراف معياري (١,٣٢٨)، و جاء بالمرتبة الثانية العبارة رقم (٩) و التي تنص على " عدم قيام المكتبة بأنشطة تشجع على زيارتها" بمتوسط حسابي (٣,٨٢) و انحراف معياري (١,٢٨٦) و جاء بالمرتبة الثالثة العبارة رقم (١٠) والتي تنص على " عدم قيام المكتبة بتقديم برامج ارشادية للتعريف بها وبكيفية استخدامها " بمتوسط حسابي (٣,٦١) و انحراف معياري (١,٣٦٠) و جاء بالمرتبة الرابعة العبارة رقم (١١) و التي تنص على أن "قلة تشجيع الاساتذة للطلبة على استخدام المكتبة " بمتوسط حسابي (٣,٣٥) و انحراف معياري (١,٤٠٠) و جاء بالمرتبة الخامسة العبارة رقم (٥) و التي تنص على "حصولي على كتب من مصادر تغني عن زيارة المكتبة" بمتوسط حسابي (٣,٣٤) و انحراف معياري (١,٤٠٤). وجاء في المرتبة الثانية عشر العبارة رقم (١) والتي تنص على " عدم معرفتي بنظام الاستعارة" بمتوسط حسابي (٢,٣٤) وانحراف معياري (١,٤٠٢).

المناقشة:

يتضح من المحور الثالث أن جميع العبارات جاءت متوسطاتها الحسابية بدرجة متوسطة، و تنسجم هذه النتيجة أيضا مع نتيجة بقية المحاور. وهنا نجد أن نتائج هذا المحور تتفق و ما أشار اليه بقلة (٢٠٠١) من ضرورة تعريف الطلبة خاصة الجدد منهم بأنشطة المكتبة ، والحداد (٢٠٠٣) عندما أكد على ضرورة اختيار اوقات مناسبة لتدريب الطلبة على كيفية استخدام المكتبة، والى قيام المكتبة ببرامج إرشادية وإعلامية عن المكتبة لتقليل الفرص على الطلبة بالتعذر عن عدم زيارة المكتبة نتيجة لعدم المعرفة بنظام الاستعارة أو كيفية استخدام مرافق المكتبة (كليب، ٢٠٠٨؛ المالكي، ٢٠٠٣؛ أبوفنونة، ٢٠٠٦)، وذلك حتى تتحقق النتائج التي أشار اليها (الشوابكة، ٢٠٠٦) وكذلك (Bennett, 2009; Dickenson, 2006).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص هذا السؤال على " **هل توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغيرات الجنس ، التخصص ، الفرقة الدراسية ؟**"

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) **(t- test)** فيما يخص التخصص والكلية ، أما فيما يختص بمتغير الفرقة الدراسية، فقد تم استخدام اختبار التباين الأحادي **(ANOVA)** . كل من جدول رقم (٧، ٨، ٩) يوضحون النتائج التي توصلت لها الدراسة.

جدول (٧)

نتائج اختبار ت (t) للفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة والمتوسطات الحسابية ودلالتها وفقا لمتغير (الجنس)

المتغير التخصص	ذكر			أنثى			قيمة ت (t)	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الاول	١٢٥	٤3.13	.90708	١٧٥	٢3.51	.73004٠	-3.991	299	*٠,٠٠١
المحور الثاني	١٢٥	12.84	.85683	١٧٥	3.212	.82010	-3.791	٢٩٩	*٠,٠٠٣
المحور الثالث	١٢٥	3.1660	.75704	١٧٥	3.2195	.82811	-.570	٢٩٩	.569٠

يتضح من الجدول السابق (٧) لنتائج اختبار ت (t) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع الإجابات تبعا لمتغير الجنس عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في كل من المحور الأول " الخدمات التي تقدمها المكتبة" حيث أشار مستوى الدلالة إلى (٠,٠٠١) وبمتوسط حسابي (٣,٥١٢) للإناث

وبمتوسط حسابي (٣,١٣٤) للذكور، والمحور الثاني " أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة " حيث أشار مستوى الدلالة إلى (٠,٠٠٣) وبمتوسط حسابي (3.212) للإناث كذلك وبمتوسط حسابي (12.84) للذكور. وبناء عليه فقد تبين أن الإناث اكثر موافقة على بنود الاستبانة من الذكور وذلك وفقا لقيمة المتوسط الحسابي كما تم توضيحها .

جدول (٨)

نتائج اختبار ت (t) للفروق الإحصائية بين إجابات أفراد العينة والمتوسطات الحسابية ودلالتها

وفقا لمتغير (التخصص)

المتغير التخصص	أدبي			علمي			قيمة ت (t)	درجة الحرية df	مستوى الدلالة
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
المحور الاول	٢٣٧	١٠3.3	١.82٠	٦٣	13.52	٤.84٠	-1.802	٩29	0. .073
المحور الثاني	٢٣٧	٢٠١3.	١0. .88	٦٣	3.043	٣0. .75	.142	٩29	0. .887
المحور الثالث	٢٣٧	3.205	٣0. .81	٦٣	3.168	٨0. .74	.328	٩29	0. .743

يتضح من الجدول السابق (٨) لنتائج اختبار ت (t) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموع الإجابات تبعا لمتغير التخصص عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في جميع المحاور.

أما بالنسبة لنتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار (ANOVA) فقد تبين من النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين إجابات طالبات كلية التربية وفقا لمتغير الفرقة الدراسية، وهذا ما يوضحه جدول رقم (٩)

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاختبار (F-TEST (ANOVA) للفروق الإحصائية بين إجابات العينة وفقا لمتغير (الفرقة الدراسية)

المتغير: الفرقة الدراسية	مصدر التباين	درجة الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المحور الأول	بين المجموعات	3	9.075	3.025	4.566	*.004
	داخل المجموعات	296	196.094	0. 662		
المحور الثاني	بين المجموعات	3	3.598	1.199	1.654	.177
	داخل المجموعات	296	213.824	0. 725		
المحور الثالث	بين المجموعات	3	3.019	06 .1	1.588	0. .192
	داخل المجموعات	296	187.005	0. 634		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في وجهات نظر عينة الدراسة من طلبة كلية التربية وفقا لمتغير الفرقة الدراسية وذلك في المحور الأول " الخدمات التي تقدمها المكتبة" . وللكشف عن وجود تلك الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقا لفرقة الدراسية للعينة، تم تطبيق اختبار شيفيه (Scheffe) لعقد المقارنات بين أوساط المتوسطات لمتغير الفرقة الدراسية. وبناء عليه تبين أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد العينة وفقا للفرقة الدراسية الثالثة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

الخاتمة وتوصيات الدراسة:

لقد هدفت الدراسة الحالية الكشف عن دور المكتبة في تعزيز مشاركة الطلاب للتعلم ، من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية من طلبة وطالبات كلية التربية، للوقوف على دور المكتبة من جانب ومن جانب آخر التعرف على واقع استخدام طلبة كلية التربية للمكتبة والوقوف على الامكانات التي تقدمها المكتبة والمعوقات التي تواجه الطلبة وتعيقهم من استخدامها والاستفادة من خدماتها. وفي ضوء التحليل والمناقشة يمكن تلخيص نتائج الدراسة إلى النقاط التالية:

١) بحثت الدراسة في محاور ثلاثة هي: (الخدمات التي تقدمها المكتبة، أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة، و معوقات تمنع من استخدام المكتبة).

٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المكتبة في تعزيز مشاركة الطلاب للتعلم تعزى لمتغير الجنس وفقا لاختبار (ت) في المحور الأول " الخدمات التي تقدمها المكتبة " وكذلك المحور الثاني " أسباب زيارة طلبة كلية التربية للمكتبة".

٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المكتبة في تعزيز مشاركة الطلاب للتعلم تعزى لمتغير التخصص وفقا لاختبار (ت).

٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المكتبة في تعزيز مشاركة الطلاب للتعلم تعزى لمتغير الفرق الدراسية وفقاً لاختبار التباين الأحادي في المحور الأول "الخدمات التي تقدمها المكتبة".

توصيات الدراسة:

وفي ضوء نتائج الدراسة فإنه يوصى بما يلي:

١) اهتمام أعضاء هيئة التدريس بربط العملية التعليمية بمصادر ومعلومات من المكتبة بحيث يقوم الطلبة بزيارات للمكتبة بهدف جمع المعلومات والقيام بالبحث العلمي أو ملخصات تتعلق بالمادة المقررة مع الاهتمام بتخصيص درجات لذلك.
٢) إعطاء تكاليف وواجبات تكون الاجابة عليها من مصادر ومعلومات وكتب ودوريات محددة وتتوفر فقط في المكتبة حتى يقوم الطلبة فعلا بزيارة المكتبة للحصول على تلك المعلومات.

٣) تنظيم جولات مكتبية لطلبة الكلية برفقة أساتذتهم لزيارة المكتبة وخاصة للمستجدين منهم لتعريفهم بالمكتبة والخدمات التي تقدمها.

٤) قيام القائمين على مكتبة الكلية بأنشطة وفعاليات ومسابقات تشجع الطلبة على زيارة المكتبة واستخدام مصادرها.

٥) زيادة أماكن القراءة لتخدم كل من الطلبة والطالبات ليتسنى لهم البقاء في المكتبة للقراءة والاطلاع.

٦) زيادة عدد أجهزة الكمبيوتر مما يسهل على الطلبة عملية البحث عن المعلومات من كافة المصادر وقواعد البيانات.

٧) الاستعانة بمساعدة الطلبة من خلال " التشغيل الطلابي في المكتبة" لمساعدة أمناء المكتبة في تقديم العون للطلبة عند زيارتهم للمكتبة.

٨) تزويد المكتبة بالكتب والمراجع والدوريات الحديثة و كذلك قواعد البيانات بما يتناسب والتخصصات التي تطرحها كلية التربية بجامعة الكويت.

٩) وضع لوحات ارشادية واضحة تسهل على الطلبة التنقل بين أرفف المكتبة ومصادر التعلم دون الحاجة لمساعدة أمناء المكتبة.

١٠) تزويد المكتبة بأجهزة تصوير ذاتي مسبقة الدفع مما يساعد الطلبة على الاعتماد على أنفسهم في البحث عن المعلومات والحصول على نسخ فورية مما يحتاجونه منها.

١١) القيام بدراسات مستقبلية على طلبة كليات إنسانية وعلمية للوقوف على دور المكتبات في تلك الكليات في تعزيز دور التعلم مما يساعد على تطويرها وتطوير الخدمات فيها.

المراجع

الإمام، الرضي (٢٠١٢). **فاعلية المكتبة الجامعية في بناء مجتمع المعرفة من وجهة نظر طلاب كليات التربية بجامعة الجزيرة – السودان**. ورقة مقدمة للمؤتمر ال ٢٣ للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. الدوحة – قطر، من ١٨-٢٠/ نوفمبر.

أبوفنونة، إخلاص (٢٠٠٦). أسباب عزوف طلبة جامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا عن استخدام الدوريات المتوفرة في مكتبة الجامعة. **مجلة رسالة المكتبة**، ٤١ (٣-٤) ٧-٢٧.

الحداد، فيصل (٢٠٠٣). **خدمات المكتبات السعودية: دراسة تطبيقية للجودة الشاملة**. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة القاهرة.

الرفاعي، عبدالمجيد (٢٠٠٢). المكتبات الجامعية ودورها في عصر تطور الاتصالات. **مجلة العربية** ٣٠٠٠، ٣ (٣-٤) ١.

الزامل، منصور (٢٠٠٥). واقع إفادة الجامعات العربية من خدمات المعلومات المقدمة عبر شبكات الانترنت. **مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية** ، ١١ (٢). ٢٣-٤٧

الشريدي، صالح (٢٠٠٠). **مكتبات جامعة قاريوس: دراسة ميدانية للخدمات والمستفيدين**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة القاهرة.

الشوابكة، يونس (٢٠٠٦). اتجاهات طلبة السنة الأولى في جامعة الامارات العربية المتحدة نحو برنامج الثقافة المعلوماتية في مكتبات الجامعة. **رسالة المكتبة** ٤١ (١-٢) ٥-٤٨.

العازمي، عبدالله (٢٠٠٨). آراء أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت حول استخدام المكتبة وسبل تفعيل رسالتها. **العلوم التربوية**، ٣ (يوليو) ٣-٦٢.

الفضالي، محمد (٢٠٠٥). **دراسة ميدانية لبعض عوامل عزوف طلاب كلية التربية جامعة الأزهر عن استخدام المكتبة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر.

الكامل، حسنين (٢٠٠١). التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في ضوء تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، **مجلة كلية التربية بسوهاج**، ١٦ (يوليو) ٣-١١.

المالكي، مجبل (٢٠٠٣). دور المكتبات الجامعية في تطوير البحث العلمي وتلبية احتياجات الباحثين والدارسين، **رسالة المكتبة**، ٣٨ (٣-٤) ٨-٤٥.

بدر، أحمد و عبدالهادي، محمد (٢٠٠١). **المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي**. القاهرة : مكتبة غريب.

بركات، زياد (٢٠٠٩). استراتيجيات التنمية البشرية في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث**، ٢ (٣)، ٢٩١-٣٣٤.

بقلة، محمد (٢٠٠١). سلوك طلاب الدراسات العليا في الحصول على المعلومات. **المجلة العربية للمعلومات**، ٢٢(٢) ٧-٢٠.

حمد النيل، عصمت (٢٠١٢). **اتجاهات طلاب جامعة الجزيرة نحو استخدام المكتبة: دراسة تقويمية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة أم درمان الاسلامية، السودان.

حيدر، عبداللطيف (٢٠٠٤). الأدوار الجديدة لمؤسسات التعليم في الوطن العربي في ظل مجتمع المعرفة، **مجلة كلية التربية، جامعة الامارات العربية المتحدة**، ١٩ (٢١) ١-٤٤.

راشد، علي (١٩٩٦). **اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عاشور، صالح (٢٠٠٢). **المكتبات الجامعية بالمملكة العربية السعودية**. عمان: دار وائل.

عطية، محمد (٢٠٠٢). **الإعداد الثقافي لطلاب كلية التربية جامعة الأزهر في ضوء التحديات التي تواجه العالم الإسلامي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

عيون السود، نزار (٢٠٠٢). المكتبات الجامعية ودورها في البحث العلمي في ظل التقنيات الحديثة. **مجلة العربية** ٣٠٠٠، ٣ (٣-٣) ١٢٥-١٦٢.

فهمي، فاروق (٢٠٠١). **تعظيم دور المكتبات ومراكز المعلومات في الجامعات والمعاهد العليا في مصر**. جامعة القاهرة، المجلس العلى للجامعات، المؤتمر القومي لتطوير التعليم.

كليب، فضل (٢٠٠٨). عزوف الطلبة عن استخدام المكتبة الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة الزرقاء الخاصة، ***مجلة اتحاد* الجامعات العربية**، ٥٠ (يوليو) ٣٢٠-٣٨٣.

منجد، صبري (٢٠٠٢). **المكتبات الجامعية في جامعة جنوب الوادي ودورها في البحث العلمي: دراسة ميدانية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب (فرع بني سويف)- جامعة القاهرة.

نصار، علي (٢٠٠١). **معوقات أداء أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

همشري، عمر (٢٠٠١). **أساسيات علم المكتبات والتوثيق**. القاهرة: دار غريب.

References

Bennett, S. (2009). Libraries and learning: A history of paradigm change. **Portal: Libraries and the Academy**, 9 (2), 181-197.

Bundy, A. (2004). Beyond information: **The academic library as educational change agent**. Paper presented at the 7th International Bielefeld Conference. Bielefeld Germany.

Dickenson, D. (2006). **How academic libraries help faculty teach and students learn**. The Colorado Academic Library Impact Study. Retrieved http://www.lrs.org/documents/academic/ALIS_final.pdffrom

Garner, S. (2006). **High-level colloquium on information literacy and lifelong learning**. Bibliotheca, Alexandria, Alexandria, Egypt, November 6-9, 2005 (Report of a meeting sponsored by the United Nations Education, Scientific, and Cultural Organization, National Forum on Information Literacy, and the International Federation of Library Association and http://archive.ifla.org/III/wsis/High-Level-Institutions). Retrieved from: .Colloquium

Gilchrist, D. (2007). **The academic library at the center of instructional change. Faculty and librarian experience of library leadership in the transformation of teaching and learning**. Doctoral dissertation. Retrieved from ProQuest Database. (UMI 3268285).

Institute of Museum & Library Services. (2009). **Museums, libraries, and 21st century skills**. Washington, DC.

Jager, K. (2002). Successful students: Does the library make a difference? **Performance Measurement and Metrics**, 3, 140-144.

Kuh, G. (2008). **High-impact educational practices**. Association of American Colleges and Universities. Retrieved from: .http://www.aacu.org/leap/hip.cfm

). The role of the academic library in ٢٠٠٣ Kuh, G. & Gonyea, R. (promoting student engagement in learning. **College and Research Libraries**, 64(4) 256-282.

Lombardo, S. & Miry, C. (2003). Caught in the web: The impact of library instruction on business students' perceptions and use of print and online resources. **College & Research Libraries**, 64(1) 7-21.

Oakleaf, M. (2010). **The value of academic libraries: Comprehensive review and report**. Chicago, IL: Association of College and Research Libraries.

Oakleaf, M. (2011). Are they learning? Are we? Learning and the academic library. **Library Quarterly,** 81 (1), 61-82.

Simmonds, P. & Andaleeb, S. (2001). Usage of academic libraries: The role of service quality, resources, and user characteristics. **Library Trends**, 49 (4) 626-634.

Streatfield, D.& Markless, S. (2008). Evaluating the impact of information literacy in higher education: Progress and prospects. **Libri**, 58, 102-109

Whitmire, E. (2001). The relation between undergraduates' background characteristics and college experiences and their academic library use. **College & Research Libraries**, 62(6) 528-540.